عين السائح في عمق التاريخ

مدينة طرابلس



سالم سالم شلابي

عين السائح في عمق التاريخ

مدينة طرابلس

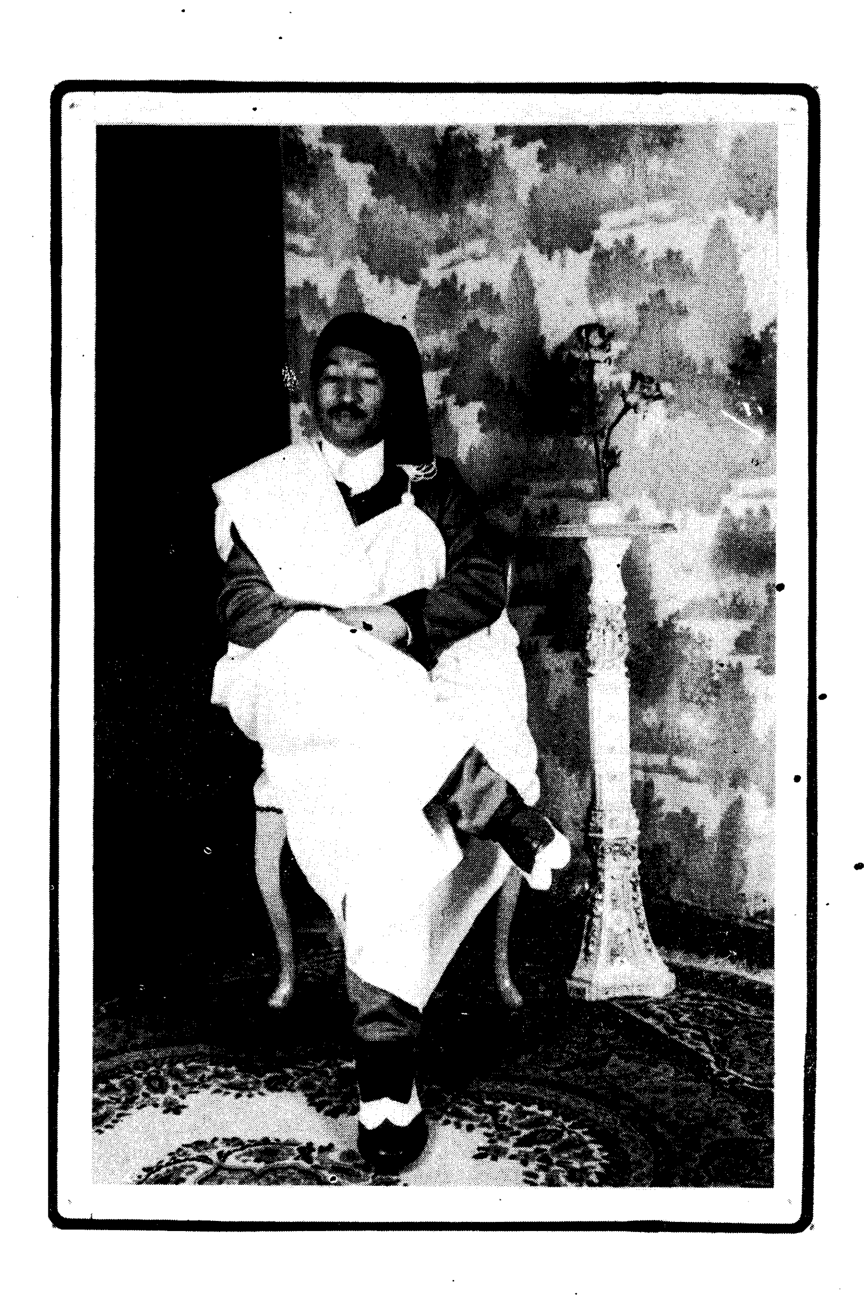
سالم سالم شلابي

الطبعة الاولى العربية

2001 افرنجي

رقم الإيداع : 9-170-22-9959


بسم الله الرحمن الرحيم



الاهداء

بكل الفرح و الحب و السعادة التي تغمر قلبي .. اهدي هذا العمل ،
الى كل من الاحفاد و الصغار :

عبد الهـــادي	وجـــدان
عبد الرحـــيم	نـــورا
علـــــــي	رحـــاب

اسمـــهان

سالم سالم شلابي

حسن يوسف [illegible]

﴿ طرابلس ترحب بكم ﴾

كلمة

من خلال هذا الجهد المتواضع ، حاولت بكل امانة ان اضع بين ايدي المهتمين بامور السياحة في ليبيا ، هذه الكراسة المصورة ، التي تتحدث عن بعض المعالم التاريخية بداخل اسوار طرابلس القديمة وخارجها ، وذلك سعياً وراء التعريف بها من الناحية المكانية والتاريخية ، خدمة لكل من المرشدين السياحيين ، لعروسة البحر الحالمة ، طرابلس .

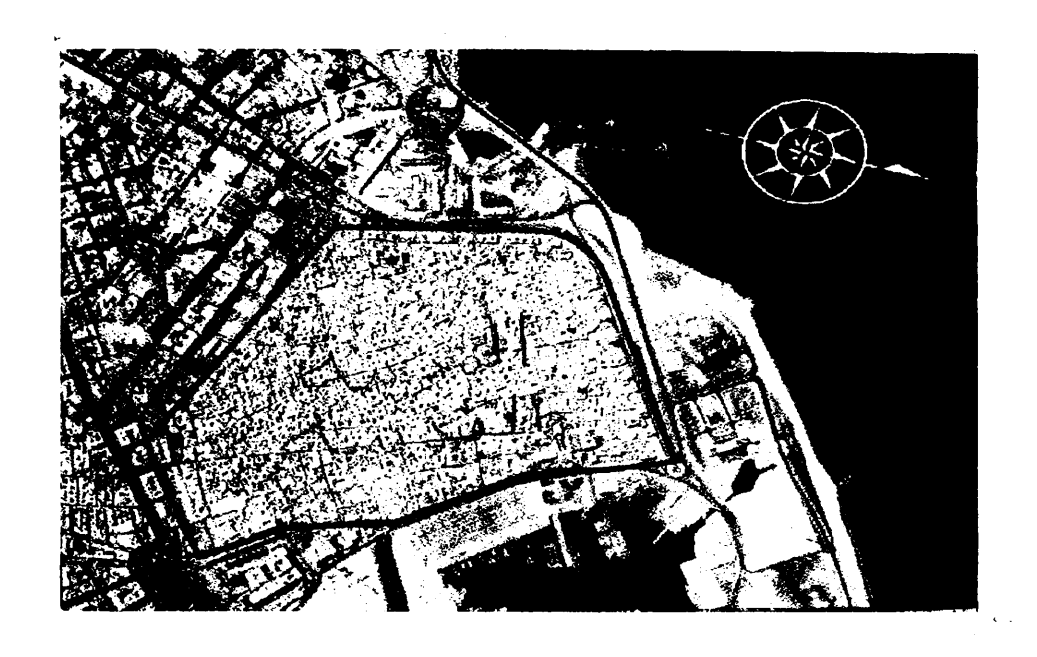
فهذه طرابلس تنام على رمال ساحلها الطويل ، تحتضن مع ضيوفها ، اشراقة الشمس الدافئة ، عبر فنادقها الجميلة ، و مقاهيها المليئة بالحركة ، و شوارعها و ازقتها التي فيها فرحة الابتسامة في عذوبتها ، و النظرة الساحرة، المنسجمة مع نسيجها المعماري ، في محاكاة . . نغمتها ايقاعات قواديم سوق القزدارة ، و هي تطرق قلبها النابض ، في اصرار لا يتوقف مع الزمن الدائر بدقات برج الساعة .

فعندما ينطلق البصر ، نحو افق المدينة البيضاء ، مدينة طرابلس القديمة ، فانه

يرى في وجهها المشرق ، نور الصباح يتدفق في ولوع و شوق ، على افاريز جدران الزمن ، فيرى كل عاشق و شاعر و فنان ، في لوحته صورة المستقبل السعيد ، تتدفق بتباشير الحياة و الحب و الامل لغد مشرق .

سالم سالم شلابي

مدينة طرابلس القديمة



و تعرف حالياً (**بالمدينة القديمة**) تحيط بها :-

(5) أضلاع من الاسوار القديمة .

(9) أبواب تفتح عند الفجر و تقفل عند المغرب .

(7) حصون و أبراج رئيسية .

(2) قلاع .

كما ان هذه المدينة كانت في سنة **(1917)** أفرنجي ، تسع لعدد **(9303)** نسمة من السكان ، عدا الجاليات الاجنبية ، على مساحة تقدر ب **(48)** هكتار تقريباً .

و في هذه المدينة :-

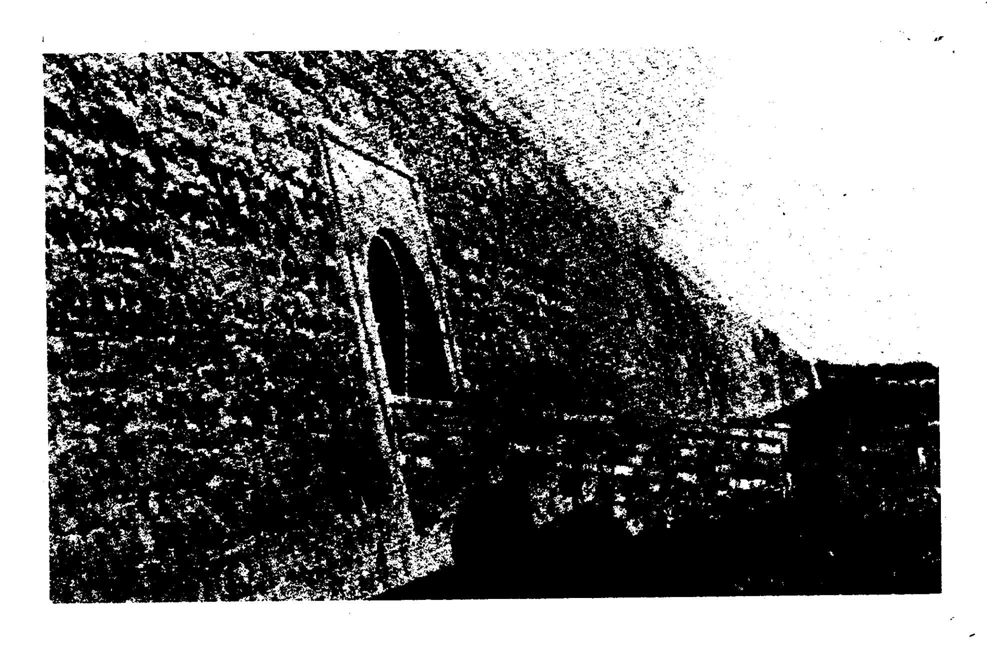
(10) أسواق مكشوفة . **(3)** اسواق نصف مغطاة . **(5)** اسواق مغطاة .

(4) اسواق منذثرة . **(3)** حمامات بخارية . **(25)** مسجد اوقات .

(9) جوامع . (19) فندق . (4) مدارس .

(12) مقر لقنصلية اجنبية . (3) سجون (**حمامات للاسرى**) .

سور المدينة



و هو سور خماسي الاضلاع ، يحيط مدينة طرابلس القديمة ، و يتكون من :-

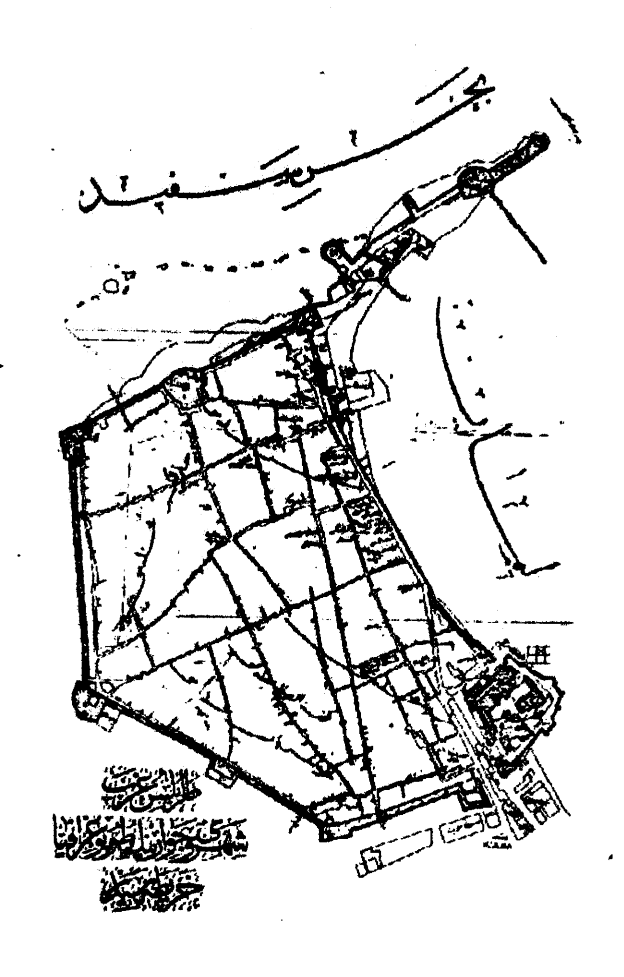
1- السور الشمالي الشرقي ، و يمتد من قلعة السراي ، الى ان يتصل باتجاه الناحية الشمالية ببرج السبانيول القديم ، او برج درغوث .

2- السور الشمالي ، و يمتد من برج السبانيول القديم ، الى ان يتصل باتجاه الناحية الغربية ، ببرج الدالية .

3- السور الغربي ، و يمتد من برج الدالية ، الى ان يتصل باتجاه الناحية الجنوبية بالباب الجديد .

4- السور الجنوبي ، و يمتد من باب زناته ، الى ان يتصل باتجاة الناحية الشرقية ، ببرج الكرمة .

5- السور الشرقي ، و يمتد من برج الكرمة الى ان يتصل باتجاه الناحية الشمالية الشرقية بدار البارود



باب الخندق

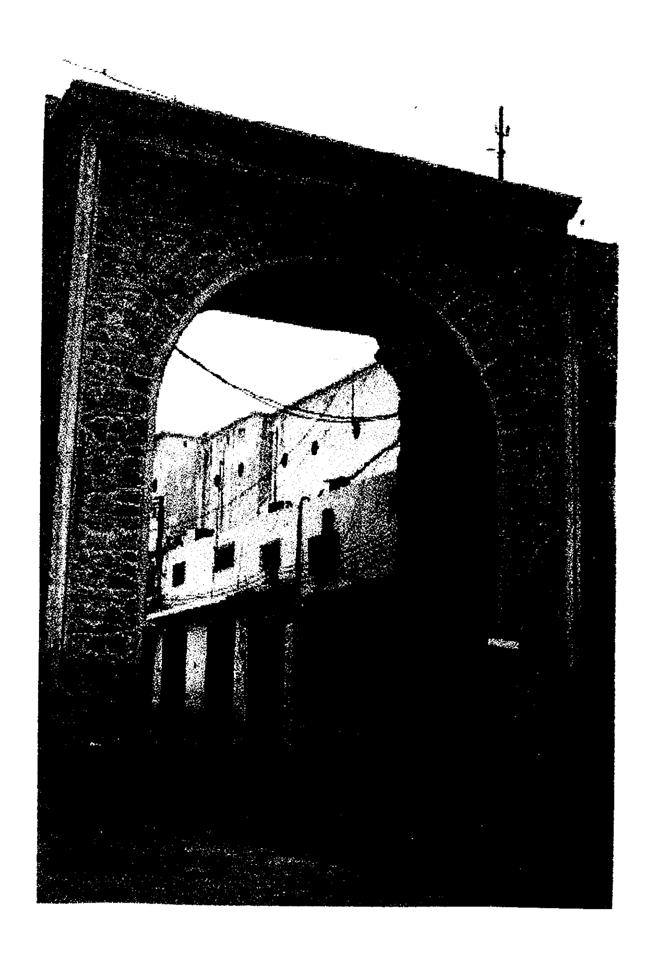


. يقع بين القلعة (**السراي الحمراء**) و باب هوارة .

أشتهر هذا الباب باسم (**باب الخندق**) بسبب وجوده امام طريق الخندق ، الممتد بجوار قلعة السراي الحمراء .

حسن يوسف اللموشي

باب المنشية/باب هوارة



اشتهر هذا الباب باسم (**باب المنشية**) لانه يقع في موضع يقابل منطقة (**المنشية**) التي تقع بضاحية المدينة .

و قد اشتهر منذ القدم باسم (**باب هوارة**) لانه يقع في مواجهة مرابض هوارة التي تسكن شرقي اسوار المدينة .

و اشتهر هذا الباب ايضاً بباب المدينة ، و كذلك باب البر في مقابل ما كان يسمى بباب البحر الذي يقع بشمال المدينة .

باب زناتة



يقع في موضع قريب من نقطة التقاء السور الغربي بالسور الجنوبي بالقرب من باب الجديد .

اشتهر هذا الباب ، باسم باب زناتة ، بسبب وجوده في موضع مقابل لمواطن قبائل زناتة .

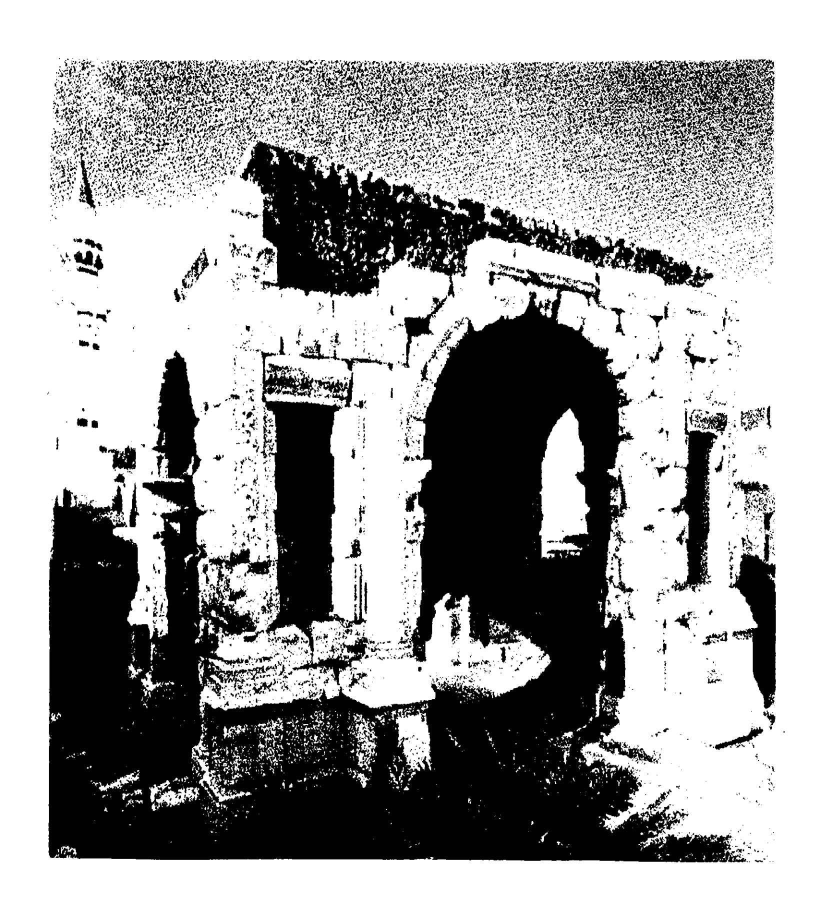
و اشتهر هذا الباب ايضاً ، بباب الحارة لانه كان مواجهاً لمنطقة الحارة بالمدينة القديمة .

الباب الجديد



يقع في موضع قريب من نقطة التقاء السور الجنوبي بالسور الغربي ، اشتهر هذا الباب ، باسم الباب الجديد بعد ان تقدم اهالي مدينة طرابلس مطالبين الى الوالي التركي محمود نديم باشا سنة (1865) افرنجي ، لاعادة فتح باب زناتة القديم ، الذي تم سده اثناء الحرب الاهلية ، التي قامت ابان الفترة القره مانلية .. و نظراً لصعوبة فتح هذا الباب مرة اخرى ، بسبب صلابة المواد التي استخدمت في سده ، و قد سمح الوالي المذكور ، بفتح باب اخر في الجانب الغربي ، سمي بالباب الجديد .

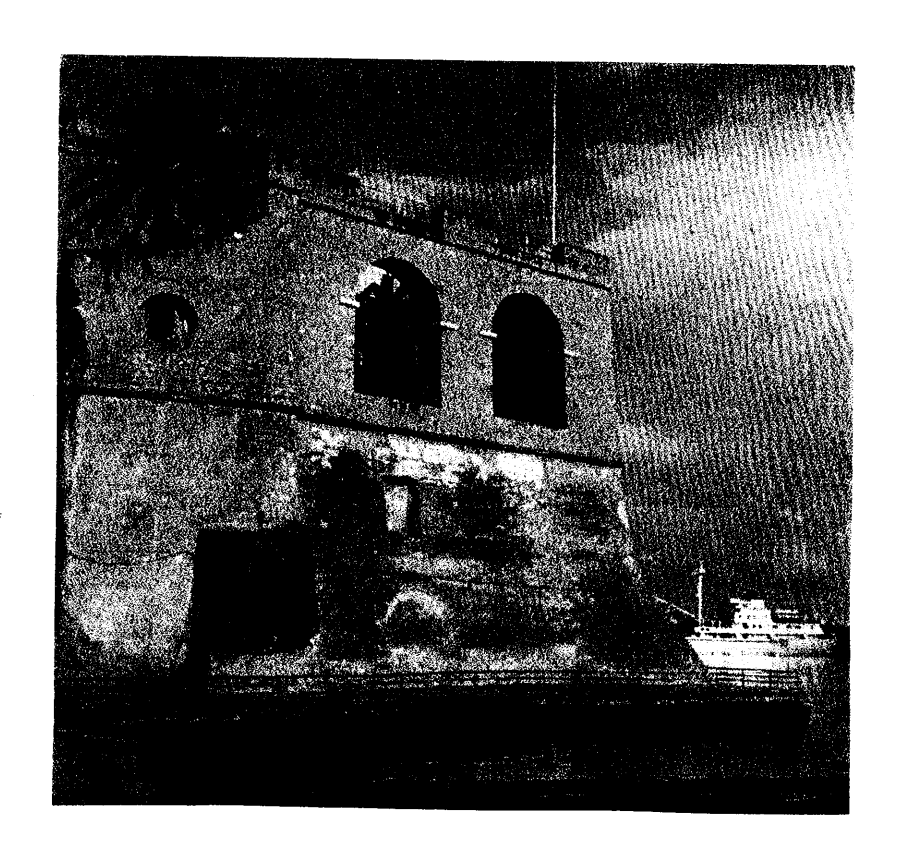
قوس ماركس اوريليوس (مخزن الرخام)



قوس اثري روماني قديم ، يقع بداخل اسوار المدينة القديمة في مواجهة باب البحر، بني سنة (**164**) افرنجي ، اقيم تخليداً لذكرى الامبراطور (**ماركوس اوريليوس**) .

عرف هذا القوس عند العامة باسم (**مخزن الرخام**) بسبب استعمال هذا المعلم الاثري القديم كمخزن للامتعة .

السرايا/ القلعة



تقع عند الطرف الشمالي الشرقي من اسوار المدينة القديمة ، و يقال ان هذه القلعة قد شيدت على صخرة قريبة من الشاطئ ، كان البحر يحيط بها من كل جانب ،و قد اجرى بعض الاصلاحات عليها بعدالفتح العربي الاسلامي ، اضافة الى تحصينات كثيرة تم تنفيذها اثناء فترة الاحتلال الاسباني سنة (**1510**) افرنجي ، و قد استخدمت اثناء فترات الحكم العثماني و القره مانلي (**1551-1832**) افرنجي ، كمكان لسكن حكام طرابلس ، و استخدامها في نفس الوقت كمقر لممارسة الحكم .

دار البارود



وهو مخزن للذخيرة ، يقع بداخل السور الشرقي للمدينة ، **يطل** على ميدان الشهداء .. و قد بدأ في تشييده **(طورغود باشا)** ليكون حصناً قوياً يضاف الى استحكاماته الاخرى ، التي شيدها اثناء فترة توليه الحكم **(1553-1565)** افرنجي ، و قد تولى اتمامه سنة **(1565)** افرنجي (علج علي) باشا طرابلس بعد توليه الحكم **(1565-1569)** افرنجي .

و قد ظهر على لوحة تذكارية رخامية نصبت على جدار **(دار البارود)** من الجهة التي تطل على باب المنشية عند مدخل سوق المشير ، كلمات باللغة التركية مفادها ، أنه قد تم انشاء هذا الموقع الدفاعي الشديد في تحصيناته في عهد

(اوج غلي باشا) سنة (**1565**) افرنجي .

ثم قامت السلطات الايطالية اثناء احتلالها البلاد ، بتهديم **(دار البارود)** و جعلها سوقاً للصناعات التقليدية .. غير الها عنــــد تنفيذ ذلك حاولت ان تعطـــي لهذا البناء لمسات قد تأخذ من جانبها نمطاً معمارياً اسلامياً ، ولم يبق من آثار **(دار البارود)** سوى ثلاث قباب اثرية قديمة ، تقع تحتها الآن صالة كبيرة ، استعملت كمعمل لتحليل المعادن الثمينة .

مقر بلدية طرابلس القديمة



و يقع بسوق الترك امام مدخل سوق الحرير .

و هو اول مكان تتخده بلدية طرابلس كمقر لها ، و كان هذا المبنى في الاصل منزلاً اوقفته احدى سيدات الاسرة بالمدينة ، في القرن السادس عشر الافرنجي ، ليكون(**دارا للندوة**) ، يجتمع فيه اعيان المدينة للتداول .

كان اول عميد لهذه البلـــدية هو (**شيـــخ البلاد**) علي القرقـــني ، ســـنة (**1870**) افرنجي، ابان فترة الحكم العثماني الثاني .

سوق الترك



يمتد هذا السوق من مدخله المطل على برج الساعة ، الى تقاطع زنقة الريح ، و يعد من اطول اسواق طرابلس مسافة ، شيده **(محمد باشا الكرادغلي)** الملقب **(شائب العين)** **(1687-1701)** افرنجي، كان مغطي بعرائش خشبية تسمح لاغصان اشجار العنب بالارتكاز عليها ، و قد تم تجديدها اثناء فترة حكم **(يوسف باشا القره مانلي)** **(1795-1832)** افرنجي .

و قد اشتهر هذا السوق باسم (سوق الترك) مقابل ما كان يعرف **(بسوق العرب)** او **(سوق الرباع القديم)** .

سوق الرقريق



يمتد هذا السوق بين مدخل سوق الرباع القديم و سوق الترك ، اشتهر هذا السوق قديماً باسم **(سوق الرقريق)** ، و ذلك بسبب ما يحتويه هذا السوق من البسة رجالية و نسائية مطرزة ، على نمط الفرامل و السراويل و الستر ذات الاصول البلقانية .

اما في الوقت الراهن فيشتهر هذا السوق باسم **(سوق الفرامل)** و ذلك تبعاً لتخصصه .

سوق الرباع القديم



يقع هذا السوق بداخل اسوار مدينة طرابلس القديمة ، و يتكون في الاصل من سوق الكتب و سوق القويعة الحالي .

تطل بوابة سوق الكتب على ناحية سوق المشير ، بينما يمتد عمقه باتجاه الناحية الغربية ، الى ان تصل بسوق القويعة ، الذي يأخذ الاتجاه العكسي ، الى الناحية الشمالية ، الى ان يتصل بفندق الزهر .

شيد هذين السوقين ، عثمان باشا الساقزلي ، اثناء توليه حكم طرابلس (**1673-1649**) افرنجي ، و قد اخذ كل منهما طرازاً معمارياً جديداً للاسواق المغطاة باسقف قبوية ، نجدها مرفوعة على اعمدة صخرية في صفوف منظمة بينها بسطات للجلوس عليها اثناء المناولة و البيع .

اما السوق المعروف اليوم بسوق الرباع القديم او سوق الرداوات فهو يمتد من بوابته المطلة على سوق المشير ، باتجاه الناحية الغربية ، الى ان يتصل ببوابته الاخرى المطلة على سوق الصياغة .

اشتهر هذا السوق باسم سوق الرباع القديم ،بسبب اتصال سوق القويعة بالغرف المستعملة للسكن بفندق الزهر ، و تعرف هذه الغرف (**بالربع**) و جمعها (**بالرباع**).

حسن يوسف الحموسي

سوق (اللفة)
سوق الرباع الجديد



يقع هذا السوق بين طريق الحلقة و سوق الصياغة .

اشتهر باسم سوق الرباع الجديد ، في مقابل ما كان يعرف بسوق الرباع القديم،الا انه قد اشتهر باسم (**سوق اللفة**) نسبة الى ما كان يباع فيه من الاردية الصوفية الرجالية و الالحفة النسائية و الاغطية الصوفية ، و الافرشة .

و من المعلوم ان هذا السوق شيده (**احمد باشا القره مانلي**) (**1711-1754**) افرنجي مع الحمام الملاصق له المعروف باسم حمام النسي .

و قد ورد عن (**ابن غلبون / تحقيق الزاوي ط 2 – ص 271**) ، قوله (**و من ذلك السوق الجديد "يقصد سوق الرباع الجديد" الذي بازاء خندق القصبة من جهة الشمال ، و هو سوق فسيح الفناء ، انيق المنظر و المبنى ، و كان بنأوه سنة ست و ثلاثين و مائة الف**) .

سوق الصياغة



يقع بداخل اسوار المدينة القديمة ، و يمتد من سوق العطارة ، باتجاه الناحية الشمالية الى ان يتصل بجامع الناقة .

اشتهر هذا السوق باسم سوق الصياغة بسبب ما كان يصنع و يباع فيه من الحلي و المعادن الثمينة ، مثل الذهب و الفضة .

فندق الزهر



يطل هذا الفندق على سوق المشير .

اشتهر باسم فندق الزهر ، بسبب ما كان يباع فيه من زهور البرتقال المعد للتقطير ، و التي كانت تصدر الى استانبول .

قام بانشاء هذا الفندق عثمان باشا الساقزلي الذي حكم طرابلس (**1672-1649**) افرنجي ، و قد الحق به عدد من الغرف ، اشتهر باسم (**الرباع**) ، و هي التي تلاصقه من الناحية الشمالية لسوق الرباع القديم .

يتكون هذا الفندق من دورين ، بهما غرف مفتوحة تطل على فناء مستطيل الشكل ، تحيط به صفوف من العقود و الاعمدة الحجرية .

فندق القرقني



يقع هذا الفندق بسوق الصياغة .

اشتهر عند العامة باسم فندق بن زكري ، بينما كان شيخ البلد **(علي القرقني)** هو الذي شيده سنة **(1273)** افرنجي كفندق للمنامة .

تقول لوحة رخامية مثبتة فوق مدخل الفندق ، الابيات الاتية :-

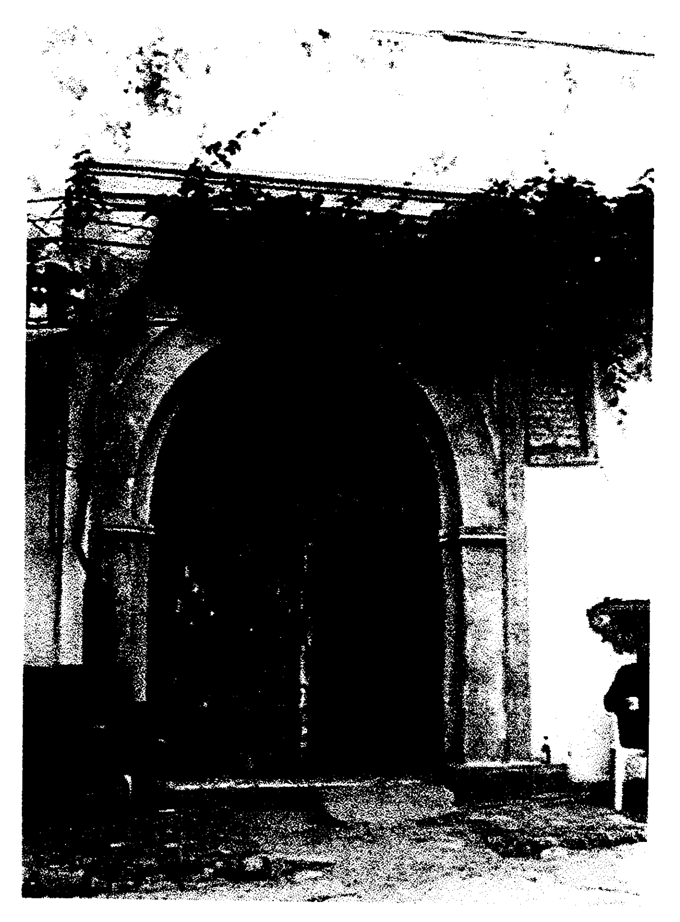
فإن مررت بهذا الخان مبتهجاً

ان المحاسن اجتمعت فيه.

و يتكون هذا الفندق من طابقين ، هما غرف مفتوحة تطل على فناء كبير ، مربع الشكل ، يحتوي على عقود و أعمدة بينها اشجار و نباتات متسلقة جميلة .

يمارس في هذا الفندق في الوقت الراهن نشاط حرفة صياغة الذهب و الفضة .

فندق زميت



يقع هذا الفندق باقصى يسار القوس الروماني **(ماركوس اوريليوس)** بباب البحر ، شيد هذا الفندق عام **(1769)** افرنجي ، و كان ذلك اثناء الفترة القره مانلية، كان يملكه احد تجار المدينة و يدعي **(احمد الضفائري)** ، و هو من تجار القوافل ، ثم اشتراه **"مصطفى زميت"** الذي لازال هذا الفندق يعرف باسمه ، و يذكر فرانسشكو كورو ، في تحقيق صحفي مصور نشرته احد الدوريات الايطالية قوله ، ان هذا الفندق يقع بجانب فندق القره مانلي ، او **(البندقية)** و يدعي باسم فندق زميت يسكنه بحارة مالطيون، انتقلوا اليه من فندق القره مانلي ، و قد عرف بعدئذ بفندق المالطية .

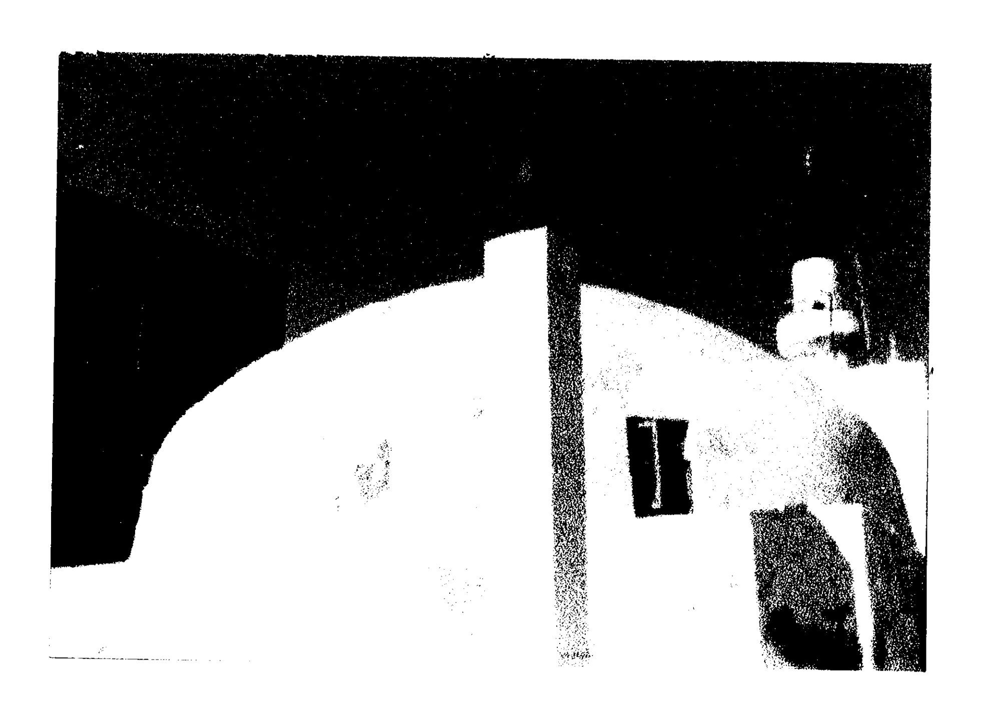
فندق بنت السيد



يقع هذا الفندق على يمين القوس الروماني بباب البحر ، كان هذا الفندق من املاك شيخ البلد محمد الشريف الملقب بمحمد السيد (**1855**) افرنجي ، ثم عادت ملكيته لابنته .

كان يدعى هذا الفندق بفندق باب البحر الكبير ، كما يعرف ايضاً **(بفندق جنوة)** حيث تم تأجيره باتفاقية بين قنصل جنوة **(لوكينو دي كاستيلو)** ، و حاكم طرابلس حيث استعمل هذا الفندق في البداية كمقر لقنصلية جنوة ، و كان اول ساكن له هو **(لوكينو دال فيري)** الجنوي .

الحمام الصغير

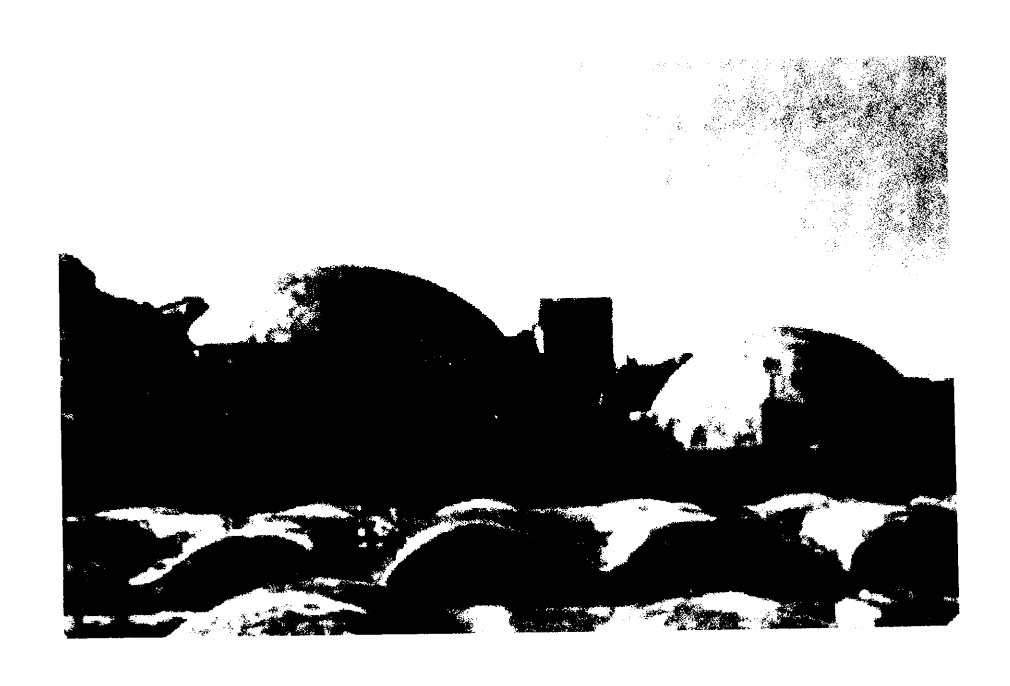


يقــع هذا الحمام ملاصــقاً لجامع درغوث ، و قد اكتسب بسبب ذلك اسم **(حمام درغوث)**، اما شهرته بإسم **(الحمام الصغير)** فان ذلك جاء في مقابل ما عرف **(بالحمام الكبير)** الكائن بسوق الحرارة .

و يعتقد بعض الباحثين بان هذا الحمام من تأسيسات اسكندر باشا ، الذي حكم طرابلس (**1600-1606**) افرنجي ، و قبره بداخل مقبرة جامع درغوث .

فيما يعزى اخرون بانه من تأسيسات محمد باشا الساقزلي الذي حكم طرابلس (**1632- 1654**) افرنجي ، و قبره ايضاً بداخل مقبرة درغوث .

حمام النسي



يقع هذا الحمام بزنقة النسي رقم **(4)** ، المتفرعة من طريق الحلقة ، و قد اشتهر باسم **(حمام النسي)** بسبب تجمع النساء البائعات للصوف المغزولة ، بداخل هذا الزقاق ، المعروف باسم **(زنقة النسي)** .

و قد اشتهر هذا الحمام ايضاً **(حمام شيخ البلد)** نسبة الى مالكه **(علي القرقني)** شيخ البلد، أبان فترة العهد العثماني الثاني .

و من الملاحظ ان هذا الحمام ، كان من بين حمامات المدينة البخارية ، التي لم تتحدث عنه المصادر التاريخية ، على الرغم من التقارب الزمني الذي كان يربطه بتاريخ بناء سوق الربا ع الجديد **(اللفة)** و هو الملاصق له من الناحية الشمالية الشرقية .

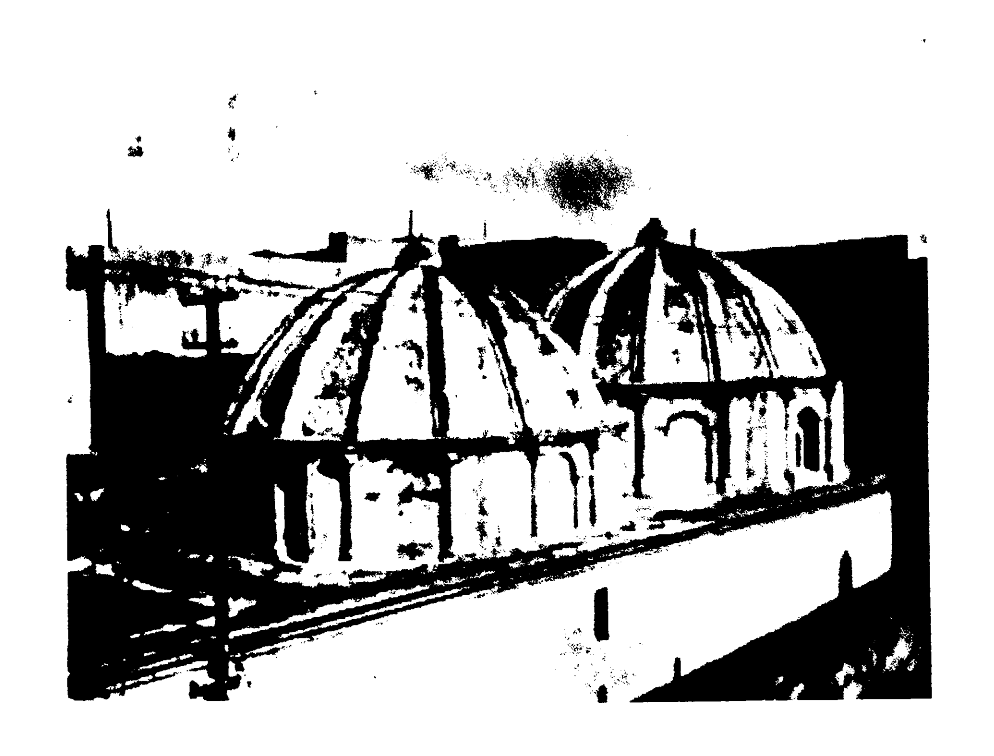
الحمام الكبير



يقع هذا الحمام بشارع بير الشامي ، او سوق الحرارة رقم (**24/10**) و قد اشتهر باسم **الحمام الكبير** لانه كان اكبر حجماً و اتساعاً من نظيره (**الحمام الصغير**) الذي سلف ذكره .

و من الملاحظ ان هذا الحمام كان **وقفاً** يتبع اوقاف مدرسة عثمان باشا ، و قد ورد ذلك من خلال سجلات ادارة الاوقاف ، شيده (**عثمان داي الساقزلي**) اثناء حكم طرابلس (**1649–1672**) افرنجي .

مدرسة عثمان باشا (المدرسة المنتصريه)



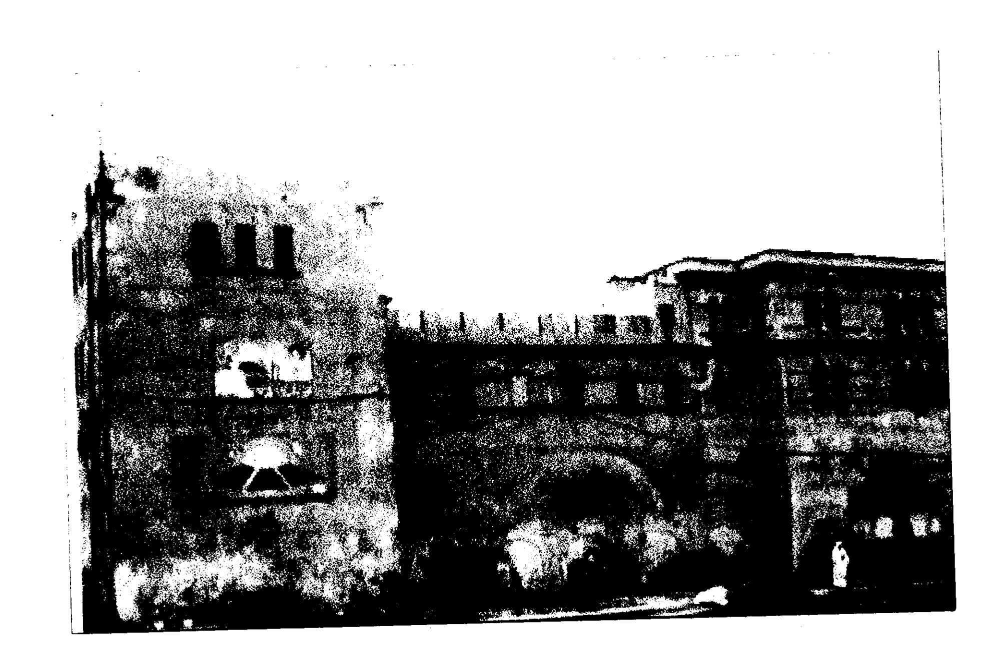
قام بتأسيس هذه المدرسة عثمان باشا الساقزلي (كيوس) سنة (1654/1064) افرنجي، و قد تولى هذا الباشا داياً على طرابلس (1649-1672) افرنجي ، و هو علج من اصل يوناني من مدينة (كيو) التي تقع بجزيرة ساقز.

و قد الحق بهذه المدرسة التي تحفها الاعمدة الرخامية ، مسجداً لصلاة الاوقات مغطى بقبة مقلمة الشكل الى جانب ضريحه المغطي بقبة مقلمة ، و قد قام هذا الداي بتأسيسها على انقاض مدرسة اسلامية قديمة اخرى عرفت في التاريخ بالمدرسة المنتصرية

او المستنصرية ، تم بناؤها في سنة (1160) افرنجي ، على يد عبد الحميد بن ابي الدنيا ، اثناء ولاية بني مطروح على طرابلس في عهد الموحدين .

و يتكون مبنى هذه المدرسة من عدة فراغات معمارية ، اهمها الباحة المكشوفة لهذه المدرسة ، و الخلاوي الخاصة لمبيت الطلبة و بيت الصلاة و ضريح مؤسس المدرسة .

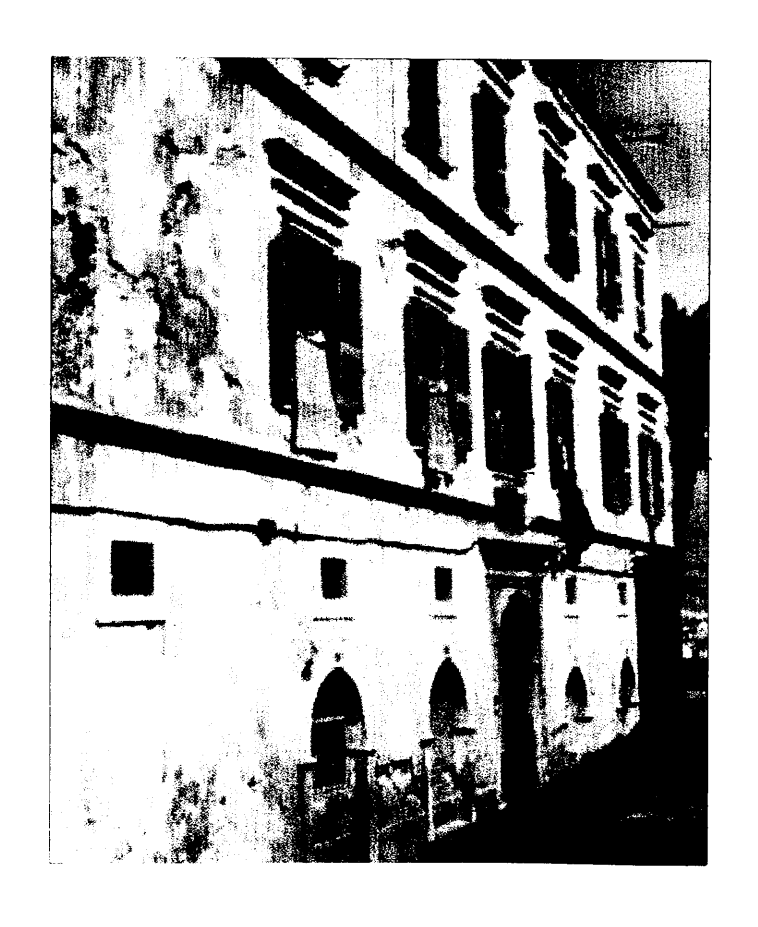
المدرسة الحربية التركية



يقع مبنى هذه المدرسة ، على جزء من السور البحري ، المواجه لمرسى طرابلس ، بالقرب من موقع باب البحر القديم .

و قد قام بتأسيس هذه المدرسة **(احمد راسم باشا)** اثناء توليه حكم طرابلس سنة **1880/1298** افرنجي .

مستشفى الغربة القديم



يقع مبنى هذا المستشفى بباب البحر زنقة سيدي سالم رقم (2) .

قام بتأسيسه الوالي التركي(**احمد راسم باشا**) اثناء فترة توليه حكم طرابلس سنة (**1883**) افرنجي، و يدعى ان هذا المستشفى قد اقيم على انقاض مبنى قديم كان يتبع البلدية ، اقيم فوق مقبرة قديمة تدعى بجبانة الغربة .

و نورد في هذا الصدد ، ما سبق نشره عن هذا المستشفى ، من مقال كتبه باللغة

التركية (**سعيد كومباراجي لار**) في مجلة "**ديرايم**" مجلد **32** سنة (**1957**) افرنجي ، و ترجمه الدكتور عبد الكريم ابو شويرب في مجلة تراث الشعب (**العدد الخامس**) يناير — مارس (**1982**) افرنجي (ص **45**) قوله : " انشئ في سنة (**1883**) افرنجي في عهد الوالي، (**احمد راسم باشا**) بمبنى يتبع البلدية ، و بمنطقة باب البحر و ذلك بعد اجراء بعض التعديلات عليه ، و بعد ان استعمل هذا المبنى كمستشفى لفترة قصيرة من الزمن ، تقرر تحويله الى مدرسة عسكرية رشدية بدلاً منه ، و نقل المستشفى الى مكان اخر ، اجرته البلدية مؤقتاً ليقوم مقام المستشفى ، ثم انشئ مستشفى خارج المدينة ، اشتهر بمستشفى البلدية .

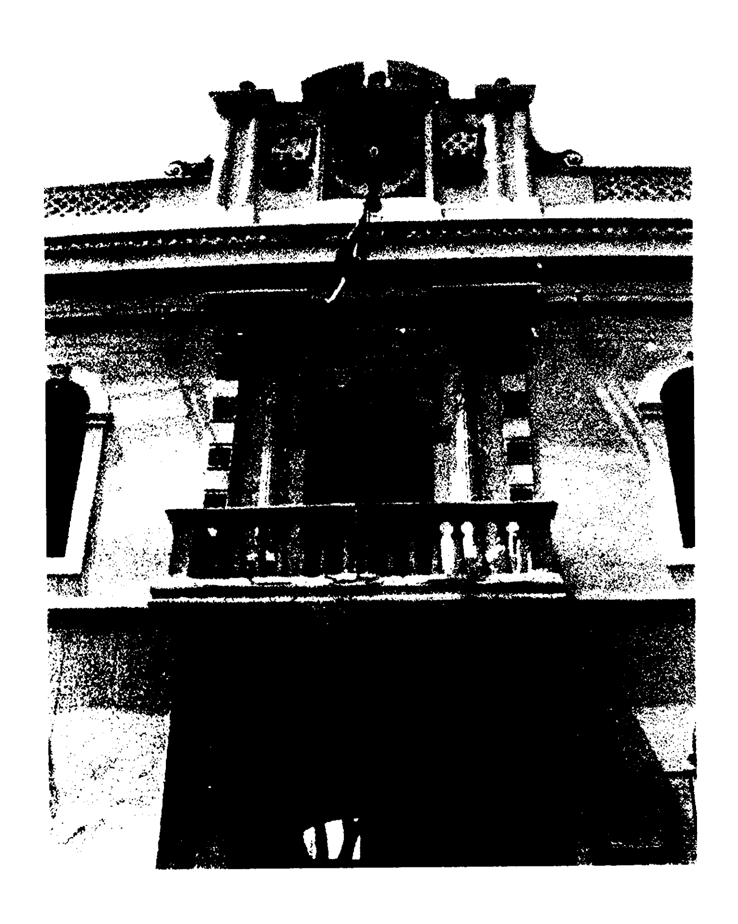
مستشفى البلدية



يقع هذا المستشفى بالناحية الجنوبية من مدينة طرابلس القديمة ، عند منتصف شارع ميزران ، بعد نقله من مبناه القديم المعروف باسم مستشفى الغربة بباب البحر في عهد الوالي التركي (احمد راسم باشا) (**1882 - 1898**) افرنجي .

يستعمل المبنى في الوقت الحالي مدرسة اعدادية للبنين يطلق عليها اسم مدرسة علي حيدر الساعاتي .

مكتب الفنون و الصنائع الاسلامية



قام بتنفيذ فكرة انشاء هذه المدرسة الوالي التركي نامق باشا سنة (**1899**) افرنجي، و قد تم تنفيذ منشآتها المعمارية باموال التبرعات التي تم جمعها من الاهالي، و كان من اهداف هذا التأسيس تخريج فنيين و حرفيين مهرة من ابناء اليتامى و الفقراء من اهالي مناطق مدينة طرابلس و غيرها من المناطق الاخرى ، و تعتبر هذه المدرسة هي الاولى من نوعها في قارة افريقيا .

قام نامق باشا ، الذي تولى حكم طرابلس (**1898-1899**) افرنجي ، ببناء

أساساقا و قسم من مبانيها بشارع الحميدية سابقاً شارع أول سبتمبير الحالي ، و ارض المدرسة كانت **"سانية"** اي بستان يملكه احد الاهالي و يدعي بن كورة ، له لزمة الاحمية من البلدية ، فخسر بسبب ذلك اموالاً كثيرة ، فحجزت البلدية بستانه هذا ، و صار ملكاً لها ، و في تلك السنة جاء وباء قضى على اعداد كبيرة من الناس، مما اضطرت البلدية الى الموافقة على تحويلها مقبرة لدفن الموتى بها ، و سميت بعد ذلك هذه المقبرة بجبانة الغربة لوجود بئر بها يدعي **(بئر الغوبة)** .

اما الذي قام باتمام معمار هذه المدرسة و جعلها مستعدة لاستقبال المدرسين و الطلبة ، هو الوالي التركي حافظ محمد باشا الذي حكم طرابلس **(1900–1903)** افرنجي .

المتحف الإسلامي



يوجد هذا المبنى بشارع البي بطرابلس ، و هذا المبنى هو عبارة عن منزل صيفي ، بداخل أحد البساتين بمنشية شارع الزاوية ، تم تشييده أثناء فترة حكم علي باشا القره مانلي الصغير (**1832- 1835**) افرنجي ، و قد أتخذه المشير علي رضا باشا الجزائري، أثناء فترة حكمه الأولى لطرابلس (**1866- 1870**) افرنجي ، مقراً لسكناه ، ثم أبتاعه أحد أثرياء طرابلس و يدعي (**أبودلغوسة**) ثم آلت ملكيته بعد ذلك ، الى الكونت فولبي ، أثناء فترة الأحتلال الإيطالي ، حيث ورثته أبنته ، التي أستعملته لسكناها بعدما قامت بإجراء تحسينات عليه .

الا أن هذا المبنى قد حول بعد ثورة الفاتح العظيمة ، الى فضاء ثقافي يضم مبنى المتحف الإسلامي سنة (**1973**) افرنجي .

السجن التركي القديم



يقع هذا المبنى بميدان السيدة مريم ، بداخل اسوار مدينة طرابلس .

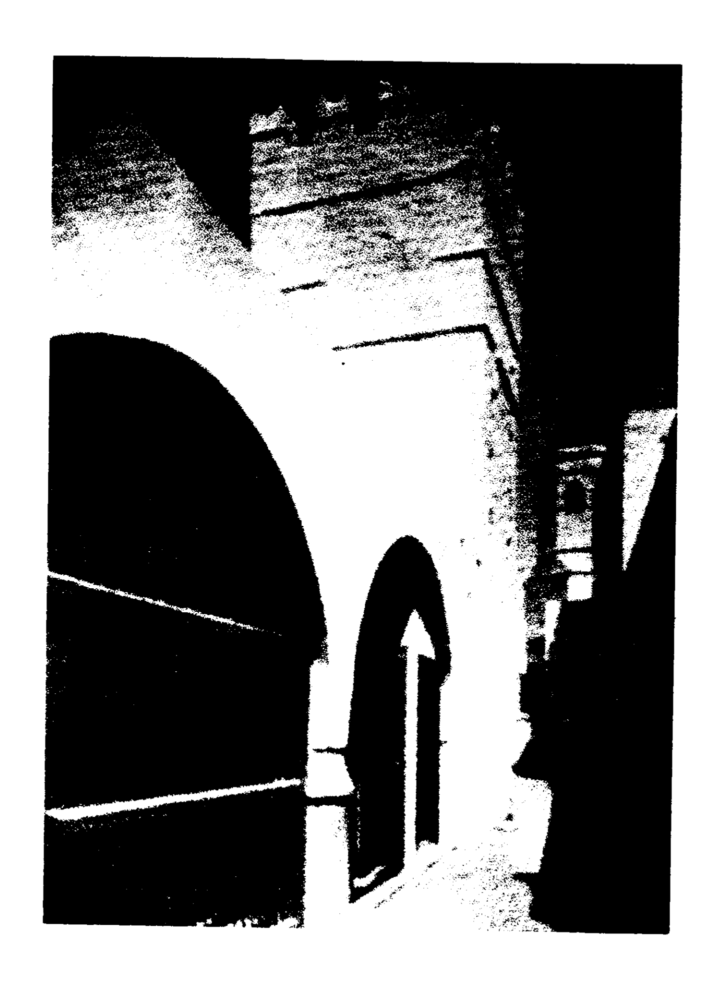
شيد هذا السجن عثمان باشا الساقزلي اثناء فترة حكمه لطرابلس (**1646-1672**) افرنجي ، لايواء الاسرى الاوروبيين ، و قد عرف لدى الاسرى باسم (**حمام سان ميكيلي**) و يوجد بداخله كنيسة اورتودكسية لازالت قائمة الى الان .

و قد اورد (**شارل فيرو**) في كتابه (**الحوليات الليبية**) .. يصف هذا السجن : (و كان عدد الاسرى البندقيين من الكثرة (**1665**) بحيث ان (**الداي**) اضطر الى اصدار امر ببناء سجن جديد في نفس موضع سراي طورغود ، اطلق عليه اسم سجن القديس ميشيل ، و لقد تم تحوير مبنى هذا السجن فيما بعد ، جزء منه مسكناً لقنصل

اسبانيا في طرابلس ، ثم اصبح فصول لمدرسة الذكور ، تشرف عليها الارسالية الكاثولكية (**ويقصد بها مدرسة الفرير)** .

قام مشروع تنظيم و ادارة المدينة القديمة ، في اطار اهتمامه بهذه المدينة ، بترميم هذا المبنى، و تحويله الى فضاء ثقافي ، لتخدم ثقافة الطفل ، تحت اسم دار عبد الله كريسته لثقافة الطفل .

جامع الناقة



يقع بوسعاية الفنيدقة ، و هو من اقدم جوامع مدية طرابلس عراقة ، و قد شيد بعد منتصف القرن العاشر الافرنجي ، و كان ذلك عقب قيام قوافل المعز لدين الله الفاطمي ، بالتوجه الى مصر ، بعد بناء مدينة القاهرة ، و تقول رواية بان تشييد هذا الجامع ، كان قد تم على انقاض جامع اخر ، و هو الجامع العتيق ، الذي امر ببنائه القائد العربي المسلم عمرو بن العاص ، بعد الفتح الاسلامي .

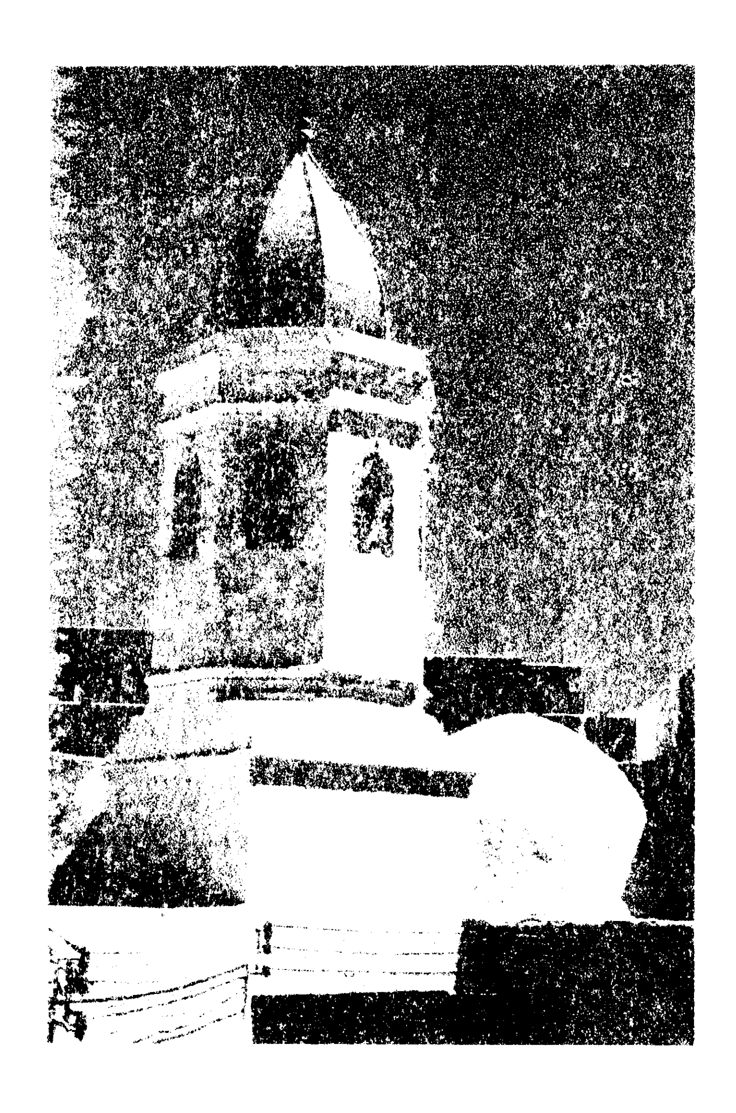
اما شهرته باسم **"جامع الناقة"** كما تقول عنه الرويات الشفوية ، كان بسبب الناقة المحملة بخزائن الدولة الفاطمية ، التي اهداها قائد القافلة **"جوهر الصقلي"** لاهالي مدينة طرابلس ، و هو في طريقة الى مصر ، لاعادة بناء جامع عمرو بن العاص ، الذي كان وقتئذ قد انتشر فيه الخراب .

و اللافت للنظر ان المصادر التاريخية ، لم تتعرض لاسم جامع الناقة المتقدم ذكره .. و من بينهم الرحالة التيجاني ، في رحلته الى طرابلس (**708- 706**افرنجي، حيث ذكره باسم اخر و هو مسجد العشرة ، و يبين ان هذه التسمية كانت بسبب عشرة من مشائخ البلد كانوا يجتمعون بداخله للمشورة في امور البلد، و يقول لكن هذا الاسم قد زال عنه بدخول دولة الموحدين الى طرابلس سنة (**1160/555**) افرنجي .

قام الاسبان في سنة (**1510**) افرنجي ، بعد احتلالهم لمدينة طرابلس ، بتخريب و تمسيخ هذا البيت ، و ذلك باستعماله كاسطبل لربط الخيول الخاصة بحملتهم على مدينة طرابلس.

و اثناء فترة حكم الوالي صفرداي بن باكير (**1611-1612**) افرنجي ، قام هذا الوالي العثماني ، بتجديد بناء هذا الجامع ، وفق ما جاء توثيقه في اللوحة الرخامية ، التي تم تثبيتها على مدخل بيت الصلاة ، وفي هذه الأثناء، تقول الروايات الشفوية، بان الشيخ سيدي عبد السلام الاسمر الفيتوري ، قد شهد هذا الجامع ، في بداية الحكم العثماني لطرابلس و له به مقام ، لازال يحتفظ به اهل المدينة ، بداخل بيت الصلاة .

خلوة القادرية



و هي من الخلاوي الدينية ، و التي تقام بها الطريقة القادرية تستعمل الآن كمسجد لأداء صلاة الأوقات .

تقع هذه الخلوة بداخل أسوار المدينة القديمة ، بمنطقة (القصبة) في موقع قريب من جامع الناقة .

جامع درغوث



يقع بمنطقة باب البحر ، و قد قام ببنائه الوالي العثماني طورغود رئيس باشا ، أثناء توليه حكم طرابلس (1565-1553) افرنجي .

و قد ألحق هذا الجامع ضريحه ، و يطلق عليه العامة اسم درغوث . تنفيذاً لوصية له قبل أن يوافيه الأجل على أثر قذيفة أصابته أثناء مساعدته للأسطول العثماني المحاصر جزيرة مالطة .

و في ركن من هذا الضريح يوجد فناء مكشوف به مقابر تخص بعض رجال الدولة العثمانية من ولاة و رياس للبحر ، و إلى جواره أيضاً ضريح محمد باشا الساقزلي ، الذي حكم طرابلس سنة (1649-1632) افرنجي

و في المقبرة المكشوفة توجد بقايا مزولة شمسية ، كانت تستعمل لضبط مواقيت الصلاة ، وفي ركن من بيت الصلاة ، توجد مقصورة مغطاة بقبة نصف دائرية لها حربة حديدية مدفونة بالجدار ، يقال بأن بداخلها الشعرة الشريفة ، و قد أحضرت من اسطنبول في فترة حكم أحمد راسم باشا الطرابلسي (1898 - 1882) افرنجي .

جامع احمد باشا القره مانلي



يقع هذا الجامع بطريق سوق المشير .. بناه احمد باشا القره مانلي الكبير الذي تولى حكم طرابلس (**1711–1745**) افرنجي ، حيث اسس بها اسرة حاكمة توارث افرادها من بعده السلطة لمدة قرن و نصف تقريباً و تنحدر هذه الاسرة من بلدة قره مان (**بالاناضول**) باسيا الصغرى .

و قد شيد احمد باشا القره مانلي هذا الجامع على رحبة طرابلس القديمة ، بالقرب من باب المنشية .. و يقال ان هذه الرحبة كانت تضم قبل ذلك مبنى

لسجن عثماني ، شيده محمد باشا الساقزلي خلال سنوات حكمه **(1632-1649)** افرنجي ، و قد عرف في كتب التاريخ باسم **(حمام سان انطونيو)** ، لايواء الاسرى الاوروبيين ، و لازالت بعض اثاره موجودة بداخل جزء من المقبرة المغطاة .

و في ركن من هذا الجامع يوجد ضريح احمد باشا القره مانلي المذكور بداخل حجرة تغطيها قبة مقلمة كثيرة النقوش ، و غنية بالزخارف الجصية .

جامع سيدي عبد الوهاب

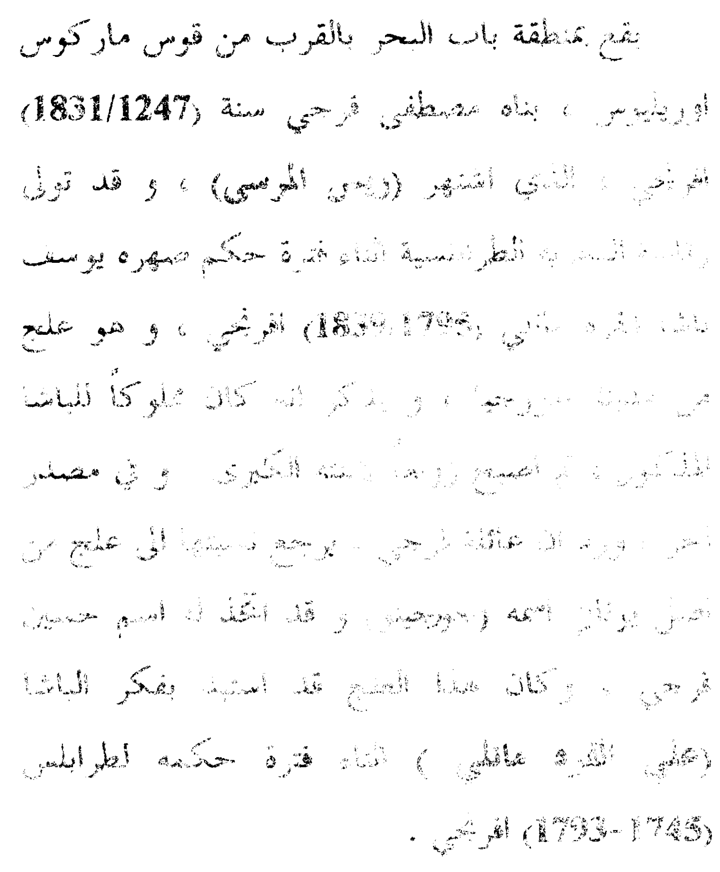


يقع ملاصقاً لسور المدينة الشمالي الشرقي ، و قد كان لوجود ضريح سيدي عبد الوهاب القيسي سبباً في شهرته ، و صاحب هذا الضريح كان استاذاً فاضلا و رجلاً صالحاً ، و قد شاهد قبره الرحالة التيجاني أثناء رحلته التي قام بها الى طرابلس عام (**1308**) افرنجي ، حيث التقى ابنه محمد بن عبد الوهاب القيسي و قد حضر له مجلساً لدروسه بالمدينة القديمة .

و تتكون كتلة هذا المسجد من بيت للصلاة يتكون من ثلاثة اروقة مسقوفة و اسقف قبوية اسطوانية مرفوعة على عمودين أثريين .

و في ركن من هذا المسجد يوجد قبر الولي الصالح سيدي عبد الوهاب بداخل ضريح مغطى بقبة ثمانية الشكل بها عدد من النوافذ الصغيرة الخاصة بالاضاءة .

جامع قرجي





يقع بمنطقة باب البحر بالقرب من قوس ماركوس اوريليوس ، بناه مصطفى قرجي سنة (1831/1247) افرنجي ، الذي اشتهر (بريس المرسى) ، و قد تولى رئاسة البحرية الطرابلسية اثناء فترة حكم صهره يوسف باشا القرمانلي (1832-1795) افرنجي ، و هو علج من مدينة جورجيا ، و يذكر انه كان مملوكاً للباشا القرمانلي ، ثم اصبح زوجاً لابنته الكبرى . و في مصدر اخر ورد ان عائلة قرجي ، يرجع نسبها الى علج من اصل يوناني اسمه (جورجيس) و قد اتخذ له اسم حسين قرجي ، و كان هذا العلج قد استبد بفكر الباشا (علي القره مانلي) اثناء فترة حكمه لطرابلس (1793-1745) افرنجي .

تقول بعض الروايات الشفوية عن قصة تأسيس هذا الجامع ، و ذلك ان مراكب البحرية التابعة لمصطفى قورجي اغتنمت نوع من الاصباغ الجافة المعبأة في براميل من صفيح ، و عند القيام بعرض هذه المادة للبيع ، وجد في جوف احدها كمية من العملات الذهبية ، و تقول هذه الرواية بان الرايس مصطفى قورجي ، قد قام بصرف هذه الغنيمة في بناء هذا

الجامع سنة (1833) افرنجي ، على غرار الطراز المعماري الذي عليه جامع الباشا الجديد المتقدم ذكره ، و قد جعل فيه ضريحه. بداخل قاعة تم تغطيتها بقبة ، تحمل كثيراً من الزخارف و النقوش .

جامع شائب العين



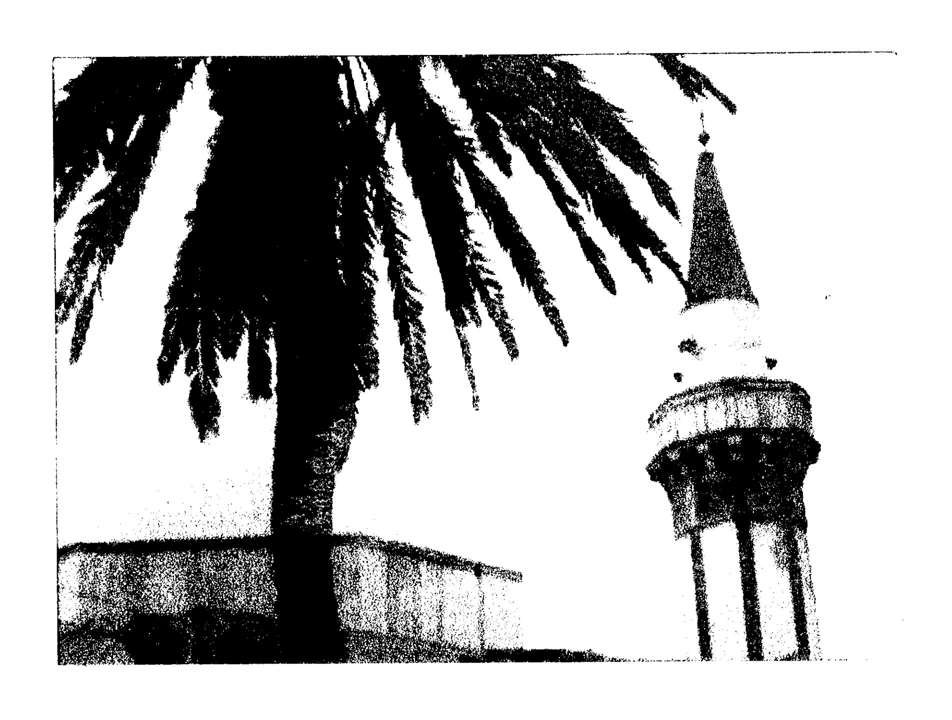
بقع هذا الجامع بسوق الترك ، و له ثلاثة مداخل .. احد هذه المداخل بسوق الترك ، و الاخر بسوق الحرير ، و المدخل الثالث بزنقة شائب العين .

بناه محمد باشا الامام الكره دغلي ، الملقب عند العامة بشائب العين بسبب وجود شيب ببعض اهداب عينيه ، و هو علج من البان الجبل الاسود ، و يطلق على هذا الجبل **(مونتي ناقرو)** ، و باللغة التركية **(كره داغ)** .

تولى هذا الباشا حكم طرابلس من سنة **(1678-1701)** افرنجي ، و قد اشارت اليه بعض المصادر التاريخية بانه رجل ورع اشتهر بالاستقامة ، و كرس بقية حياته

كامام لهذا الجامع ، بعدما عاد من الاستانة الى مدينة طرابلس من منفاه ، أثناء فترة تولي صهره خليل باشا الارنؤوطي حكم طرابلس سنة (1702-1709) افرنجي ، وهو من أعيان البوسنة ، كان زوجاً لابنته ، و في ركن من هذا الجامع ، يوجد على جهة المداخل غرفة مغطاة بقبة نصف دائرية ، تطل على بيت الصلاة .

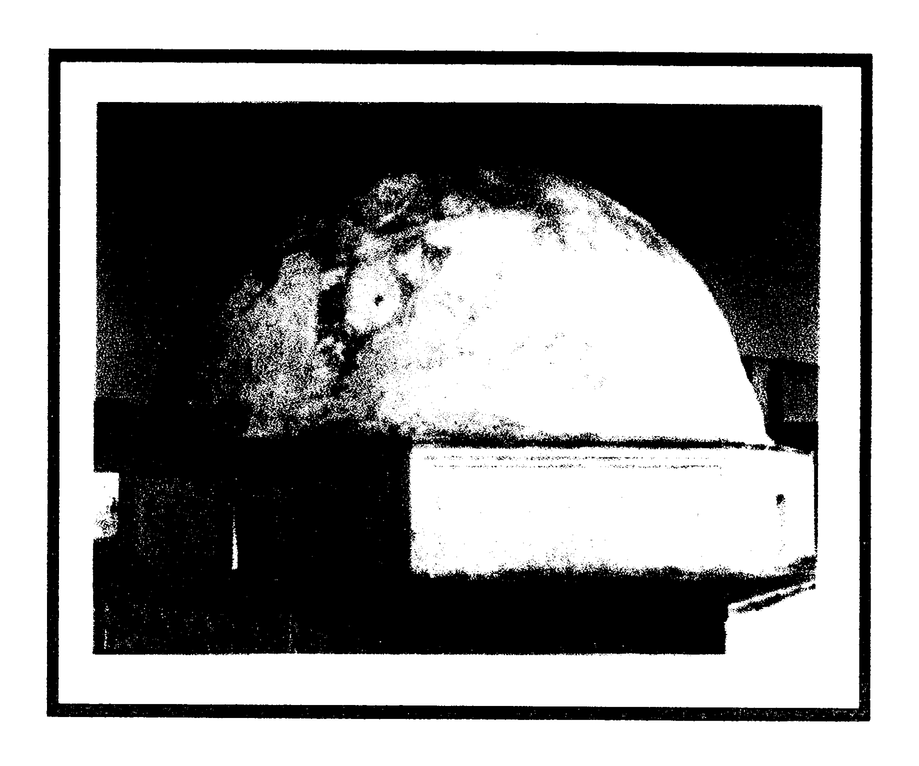
جامع ميزران



قام الحاج رمضان ميزران بتأسيس هذا الجامع والمدرسة القرآنية ، الملحقة به ،بالطريق الذي يعرف أنذاك باسم شارع الزاوية سنة (1880) افرنجي .

كان الحاج رمضان ميزران من أكبر تجار القوافل العاملة بين طرابلس وبعض البلدان الأفريقية، و الى جانب عمله بتجارة القوافل ، عينه الوالي العثماني أحمد راسم باشا عضواً في مجلس ولاية طرابلس ، توفي ودفن بداخل جامعه سنة (1289 - 1880) افرنجي .

جامع المرغني



يقع هذا المسجد بمنطقة اولاد المرغني ، و قد قام ببنائه يوسف باشا القره مانلي ، اثناء فترة حكمه على طرابلس (1795-1832) افرنجي ، و ذلك اكراماً لمقام الشيخ احمد المرغني ، المدفون بالقرب من هذا المسجد .

و يتكون هذا المسجد من قبة مركزية ضخمة نصف دائرية ، مرفوعة على سواند ثمانية مدرجة، ترتكز على تجويفات ركنية ، تطل على داخل المسجد ، و يعتبر هذا المسجد من الناحية المعمارية متميزاً بطابع محلي ، يعبر عن الاصالة و المكانة الرائعة في فن العمارة الاسلامية .

جامع مراد آغا



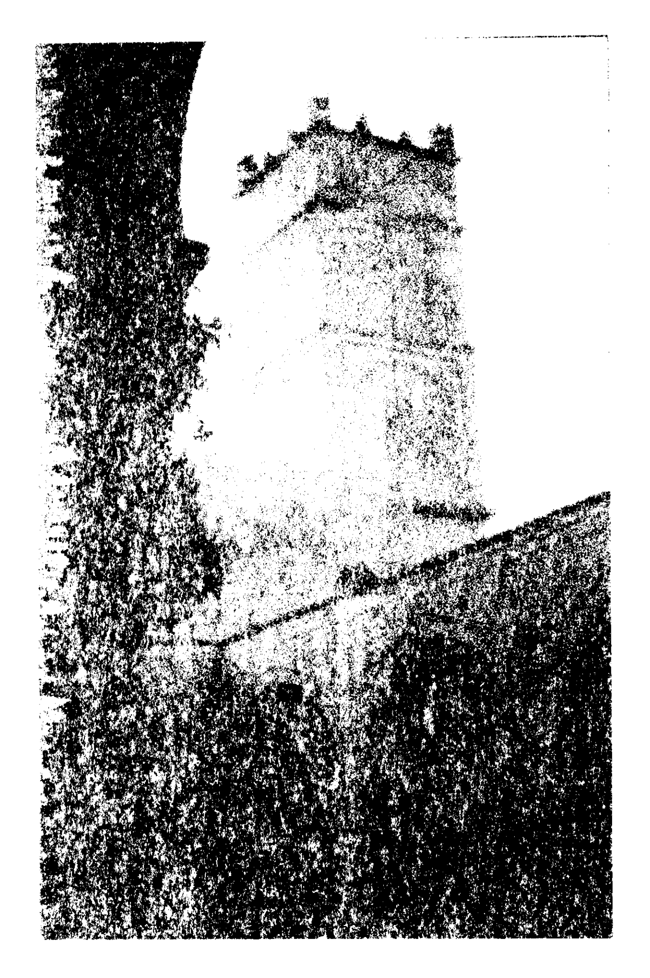
يقع هذا الجامع بمنطقة تاجورا ، و يعتبر من اهم مساجد طرابلس ، بما تتمتع به من جمال العمارة و حسن العناية بعناصره المعمارية المتميزة .

بناه مراد آغا الذي تولى حكم طرابلس من (1551-1553) افرنجي ، و هو علج من مدينة راجوزا الايطالية ، و قد كان هذا العلج مملوكاً لزوجة السلطان سليمان الاول ، عندما كلفه باعداد حملة عسكرية ، و التوجه بها نحو طرابلس لطرد فرسان القديس يوحنا منها .

و عندما صح له ذلك بنى هذا المسجد ، الذي كان قبل ذلك قلعة حربية تتوسط معسكره ، الذي اعده بمنطقة تاجورا ، و قد جلب اليه الكثير من الاعمدة و التيجان الأثرية اللازمة لتشييده من مدينة لبدة ؛ و عندما انتهى من بنائه ، نفذ وعده للاسرى الذين شاركوا في تشييده ، بأن اطلق سراحهم .

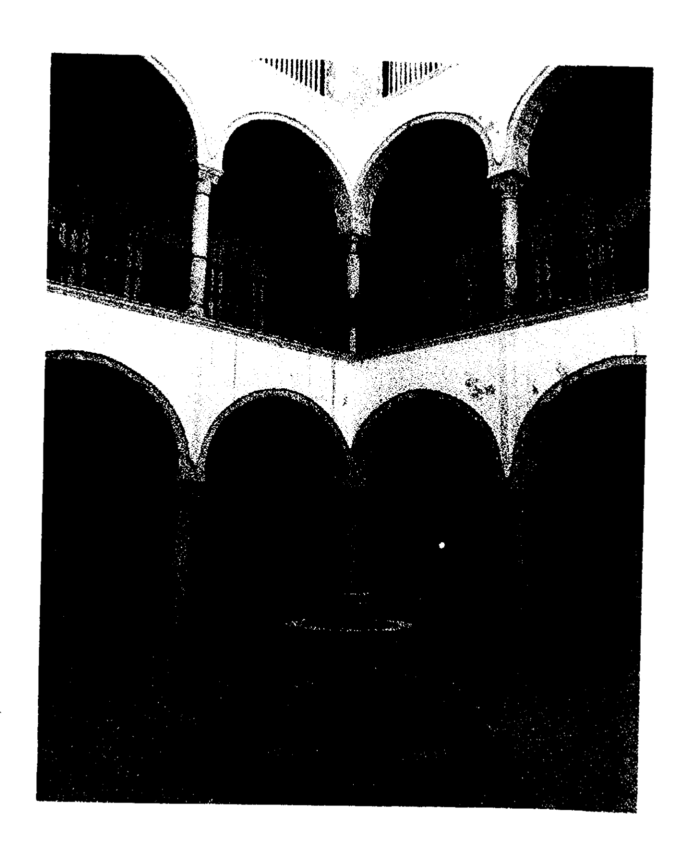
دفن مراد آغا بداخل حجرة مستقلة بجوار المسجد ، تغطيها قبة مركزية نصف دائرية.

زاوية عمورة



يقع مبنى هذه الزاوية بمنطقة جنزور و قد أسسها سنة (١٢٢٨) [illegible]
الفلمنك ، الذي حكم فترة حكم علي باشا القره مانلي (1754 - 1793) [illegible]
وهو علج من مملكة الفلامنك المتحدة ، التي كانت تتكون من (هولاندا ، بلجيكا
لوكسمبورج) ، وقد تم تأسيس هذه الزاوية لتحفيظ وتدريس القرآن الكريم والعلوم
الدينية ، ويحتمل انه الى جانب تأسيسه هذه الزاوية قام بتشييد الجامع [illegible]
جامع عمورة ، بمنطقة منشية طرابلس ، و يقال ان هذا الجامع [illegible]
الصغير بالمنشية .

حوش القره مانلي(الاربع عرصات)



يقع بمنطقة الاربع عرصات ، استعمله علي باشا و ابنه يوسف باشا القره مانلي، اثناء حكم طرابلس (**1795-1832**) افرنجي ، لسكن حريماته ، عندمايكون الباشا خارج القلعة.

ثم استعمـــل هذا المترل خلال فترة العهد العثماني الثاني كمقر لقنصليـــة (**توسكانا**) .

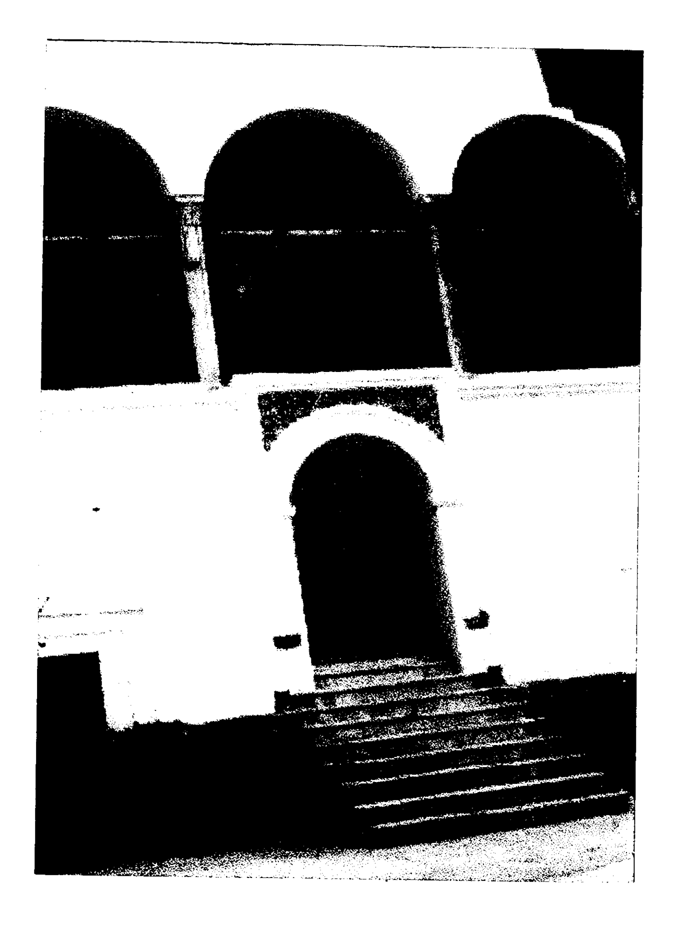
و هو مبنى على الطراز العربي الاسلامي الجميل ، يتكون من طابقين ، و فناء

مكشوف يزخر بالعقود و الشرفات و الحجرات ، المتسعة الغنية بالنقوش و الزخارف الجصية و الخزفية التي تنم على الروعة و الابداع .

و في اطار اهتمام مشروع تنظيم و ادارة المدينة القديمة ، بالتراث الحضاري للمدينة القديمة فقد تم ترميم هذا المترل، و اعيد توظيفه كفضاء ثقافي ، تحت اسم معرض طرابلس التاريخي .

حسن يوسف الكموشي

مقر القنصلية الفرنسية القديم



تشغل هذه القنصلية المبنى الرئيسي رقم (32) بزنقة الفرنسيس ، اضافة الى مرافق اخرى ، تتمثل في مترل صغير و غرف و شرفات و اسطبل .

و قد عرف الزقاق الذي به المبنى باسم (**زنقة الفرنسيس**) نسبة الى مقر هذه القنصلية ، الكائنة بباب البحر امام قوس (**ماركوس اوريليوس**) الروماني .

و يتميز هذا المبنى بمعماره الاسلامي الجميل ، الذي يتكون من عقود و اعمدة و شروفات ، نفذت في غاية من الجمال و الابداع المعماري ، أثناء فترة العهد القره مانلي .

و في سنة (**1855**) افرنجي ابتيع من طرف شيخ البلد محمد السيد (**الشريف**) ، حيث اصبح هذا المترل من املاكه المهمة ، التي يوليها رعايته الخاصة .

مقر القنصلية الامريكية القديم



من خلال القرائن و المعلومات التي جمعت لتحديد الموقع الذي تشغله القنصلية الامريكية بطرابلس سنة (1803) افرنجي ، أثناء فترة حكم يوسف باشا القره مانلي .. تبين انها كانت تشغل المبنى رقم (24) بزنقة الحمام الصغير بالمدينة القديمة .

و قد كان يملك هذا المنزل في تلك الفترة (سليم الكيخيا) ، الذي كان احد شخصيات القلعة ، ابان عهد يوسف باشا القره مانلي (1795-1832) افرنجي ،

مقر القنصلية الانجليزية القديم



كانت هذه القنصلية تشغل المبنى رقم (27) بشارع الاكواش بباب البحر ، و هو مبنى متسع جميل و شاهق ، يتميز بمعماره الاسلامي ، المتمثل في عقوده و اعمدته الجميلة ، التي تطل على فنائه و حجراته الواسعة .

فقد كان هذا المبنى ملكاً للاسرة القره مانلية ، التي حكمت هذه البلاد سنين طويلة ، حيث كان قبل استعماله مقراً لسكن مؤسسها احمد باشا القره مانلي سنة (1744) افرنجي اي قبل وفاته بسنة واحدة ، مقراً للقنصلية الانجليزية في طرابلس .

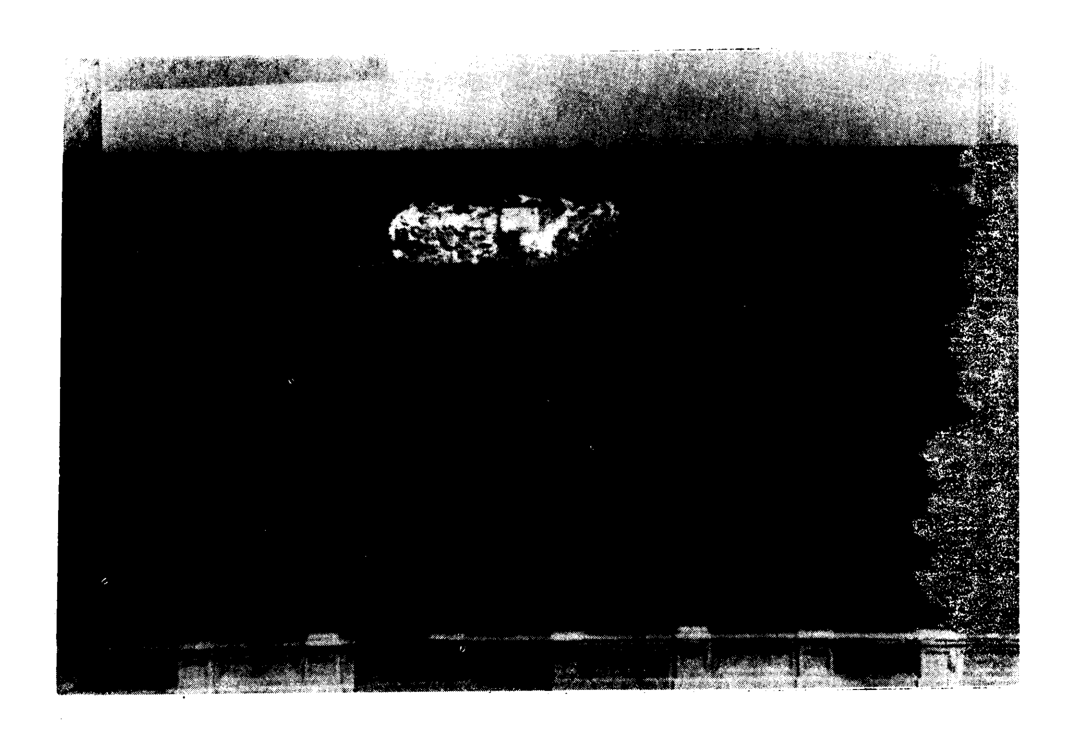
تربة القره مانلية



توجد هذه التربة بمقبرة سيدي الشعاب بشارع الشط ، و هي عبارة عن ضريحين مغطى كل منهما بقبة مركزية نصف دائرية ، ترتكز على سواند ثمانية مدرجة ، تقول عنهما السيدة تود في كتاب اسرار طرابلس ، ان احد هذه الاضرحة يخص اميرة تركية نفيت من استانبول الى طرابلس ، اما الضريح الاخر فهو يخص اميرة من الاسرة القره مانلية .

تعرف هذه الاضرحة عند العامة باسم قبات بنت الباشا ، و يقال لها ايضاً **(قبة اللا حويوة)** وهي من الاسرة القره مانلية التي جرى دفنها بخارج مدينة طرابلس القديمة بخلاف ما يعرف عند الاسرة بدفن موتاهم بداخل المقبرة الملحقة بجامع احمد باشا القره مانلي.

برج ابو ليلة



شيد هذا البرج بخارج اسوار المدينة القديمة ، على صخرة عند مكسر الموج ، القريبة من الساحل الشمالي للمدينة القديمة ، في مواجهة الساحل المقابل **(لبرج التراب)** او **(برج الفنار)** ، قام بتشييده احمد باشا القره مانلي ، ابان فترة توليه الحكم (**1711-1745**) افرنجي.

عرف هذا البرج ايضاً بالبرج الفرنسي بسبب وقوع هذا البرج في ايدي قائد الاسطول الفرنسي، الذي هاجم طرابلس في عهد حكم احمد باشا القره مانلي .

برج الساعة



يقع هذا البرج عند مدخل سوق الترك مع سوق القزدارة .

شيده (**علي رضا باشا الجزائري**) اثناء الفترة الاولى من ولايته على طرابلس **(1868–1870)** افرنجي .

قام الوالي التركي سليم نامق باشا اثناء فترة حكمه على طرابلس **(1898–1899)** بصيانة هذا البرج ، مع اضافة بعض الزخارف على واجهاته الخارجية الاربعة .

كنيسة السيدة مريم



تقع هذه الكنيسة الكاثوليكية المعروفة باسم (**كنيسة السيدة مريم**) ، بميدان كريمة الحالي ، هذا الميدان يقع بداخل مدينة طرابلس القديمة و يعرف سابقاً (**بوسعاية النصارى**) ، و تعتبر هذه الكنيسة من الكنائس الكبيرة و المهمة بمدينة طرابلس ، و قد تم بناؤها على ايدي الجالية المسيحية بتاريخ (**1829**) افرنجي ، اثناء فترة حكم يوسف باشا القره مانلي لطرابلس (**1795-1832**) افرنجي.

قام مشروع تنظيم و ادارة المدينة القديمة في الوقت الحالي ، بصيانة هذه الكنيسة، لتوظيفها كفضاء ثقافي ، و يحتمل ان يكون هذا الفضاء متحفاً وطنياً للفن الحديث .

المصادر والمراجع التاريخية

- التليسي ، خليفة محمد . حكاية مدينة / خليفة محمد التليسي .- مالطة – الدار العربية للكتاب .- 1974 م .
- كاكيا ، انتوني ج ، ليبيا خلال الأحتلال العثماني الثاني 1835 – 1911 / انتوني ج كاكيا .- طرابلس : دار الفرجاني ط 1 .، 1975 م .
- توللي ، ريتشارد . عشرة اعوام في بلاط طرابلس (1783 – 1793 م) / ، ريتشارد توللي ، ترجمة عبد الجليل الطاهر . بنغازي : الجامعة الليبية ، 1967 م .
- حسن الفقية حسن . اليوميات الليبية ، (958 – 1248 هـ / 1551 – 1832) حسن الفقية حسن / تحقيق محمد الأسطى ، عمار جحيدر ، تقديم علي الفقية حسن .- طرابلس : مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي ، 1984م .
- كاوبر ، هـ . س . مرتفع الاهات الجمال – هـ س كاوبر ، تعريب انيس زكي حسن .- طرابلس : الفرجاني .
- الزاوي ، الطاهر احمد . معجم البلدان الليبية – طاهر احمد الزاوي – طرابلس : مكتبة النور ط1 . 1968م .
- فيرو ، شارل . الحوليات الليبية / شارل فيرو ، ترجمة الدكتور محمد عبد الكريم الوافي . طرابلس – المنشأة العامة لنشر والتوزيع والاعلان ط2 . 1983م .

- حامد ، سعيد علي . المعالم الأسلامية بالمتحف الأسلامي – سعيد علي حامد .–
طرابلس : مصلحة الأثار 1978م .

- غالب الكيب ، نجم الدين . مدينة طرابلس عبر التاريخ / نجم الدين غالب الكيب .–
دار الجبل للطباعة .

- الباروني ، عمر . الأسبان وفرسان القديس يوحنا في طرابلس / عمر الباروني ،–
طرابلس : مطبعة ماجي .

- الصور الثابتة من عدسة المؤلف

الفهرس

الشركة العامة للورق والطباعة
مطبعة المسيرة الكبرى

للمؤلف

- كتاب / تذكرة الى عالم الطفولة ط 82-84-92 .
- كتاب / عيون الناس و مرآة التعابير ط 84-92 .
- كتاب / البسة على مسجب التراث ط 90 .
- كتاب / المألوف تراث مألوف ط 93 .
- كتاب / عناوين على نواصي المحروسة ط 94 .
- كتاب / معالم المدينة البيضاء ط 94 .
- كتاب / العابنا و احاجينا في ذاكرة الزمان ط 95 .
- الفصل الثالث من كتاب مدرسة الفنون و الصنائع الاسلامية في مائة عام ط 2000 .

تحت النشر

- كتاب / الشامل في الملبوس و المفروش في ليبيا .
- كتاب / المستعمل من الاسماء التراثية في ليبيا .
- كتاب / المختار من الصور النادرة لمدينة طرابلس القديمة .
- كتاب / التاريخية في احاديث المدينة و اخبار المنشية .
- كتاب / سيفينة المألوف في ليبيا .

تصميم الغلاف

المهندس / عدنان سالم شلابي

مطبعة المسيرة الكبرى